رابط المادة على منصة باحث

شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية | الشيخ عبدالمحسن الزامل]40[

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين ونبه الى انه مر في تعريف الواجب وان المتقدمين في تعاريفهم يكون فيها يسر وسهولة ذكرت ان بعض المتأخرين ربما - 00:00:04

اكثر في القيود والاحتراجات حتى يضيع المحدود. وربما لا يمكن الاحاطة به وذكرت ايضا من ذلك الواجب هو ما ذم شرعا تاركه مطلقا. فان كان ذكرت انه ما يدوم شرعا فاعله فهذا في المحرم هذا في المحرم وهذا واضح لا شك لنا فيه. والمقصود هو بيان الفرق - 00:00:34

وبين تعريف المتقدمين والمتأخرين وما في كلام اهل العلم من اليسر والسهولة وهذا يجري في كثير من الفنون مثل مصطلح تجد فيه كلام متقدم رحمة الله عليه من اليسر والسهولة والتوسع ما يوضح ويبين المقصود كما يجري - 00:01:09

حاتم وغيره من الائمة رحمة الله عليهم. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:01:29

رحمه الله تعالى في كتابه مقدمة التفسير. واذا عرف هذا فظل احدهم نزلت في كذا لا ينافي قولا اخر اذا كان اللفظ يتناولهما فما ذكرناه في التفسير بالمثال. واذا ذكر احد واذا ذكر احدهم لها - 00:01:49

نزلت لاجله وذكر الاخر سببا فقد يمكن صدقهما بان تكون نزلت عقب تلك الاسباب. او تكون نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة لهذا السبب. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - 00:02:09

الى يوم الدين. الشيخ رحمه الله كما لا يخفى يبين ما يتعلق باختلاف التنوع وان تفهم عبارات السلف رحمة الله عليهم. فلا يظن الاختلاف في تفسيره. كما انه يجري في باب التفسير للايات - 00:02:29

فكذلك يجري في باب بيان اسباب النزول وبيان من نزلت فيه فقد يتوهم من يسمع كلامه او يقول نزلت في كذا انها نزلت في هذا الشخص بسبب هذا الشخص. وليس هذا المراد الا - 00:02:49

المراد ان الاية تتناوله. كما سبق في تفسيرهم بالمثال. يفسرون الاية بعض مفسر الاية مثلا بالصلاة كما تقدم في قوله سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عباده منهم ظالم ليسر ومنهم مقتصد يسابق بالخيرات - 00:03:09

الله عليهم اختلف التفاسيرهم لفظا لكنها متفقة معا. جزاكم الله خير. كذلك ايضا في بيان نزول الاية. ولهذا قال رحمه الله ان قول احد نزلت في كذا لا ينافي قول اخر نزلت في كذا - 00:03:29

فاما اذا كان اللغو يتناولهما. وهذا واضح اللفظ يتناول من اشبهت حاله الحالة من نزلت فيه. فاذا قيل نزلت في من حينما يسأل انسان عن مسألة فيقول قد انزل الله في هذه كذا - 00:03:49

وقد انزل الله فيكم في امثال كذا ليس المعنى انك انت انت سبب نزول اية لا انما انما الحكم يتناولك كما يتناول من نزلت فيه مثل ايات الكلالة في جابر رضي الله عنه انها نزلت - 00:04:09

لما سأل النبي عليه السلام وقال كيف اصنع في مالي؟ انما يرث يرث لي كلالة فالمعنى انه كل من اشبه هذا اشبه حاله حال جابر وانه انما يرثه كلالة لا يرثه والد ولا يرثه وليس له - 00:04:29

فانه يرث الحواشي. يرثه الحواشي. يرثه اخوانه واخواتهم فليست خاصة رضي الله عنه وهكذا ايضا اية اللعان التي نزلت مثلا في هلال امية او عوين تقدم انها نزلت في هلال ثم النبي عليه السلام قال - 00:04:49

قد انزل الله فيك. والمعنى انها فيك وفي من اشبهك. وانك داخل في حكمها. ولهذا في حديث هلال فنزل جبريل يعني كان السبب هو قصة هلال رضي الله عنه. قال كما ذكرناه في التفسير بالمثال. والمعنى - 00:05:09

ان بعضهم يمثل مثلا بالصلاة وبعضهم يمثل بالصيام وبعضهم يمثل مثلا بالاموال كما تقدم. وليس المعنى انه خاص هذا المثال لا او خاص بهذه الصورة انما مجرد مثال. قال واذا ذكر احدهم لا سببا نزلت لاجله. وذكر اخ - 00:05:29

شباب هذه مسألة اخرى. تلك المسألة واضحة لا اشكال فيها. انما اذا كان ذكر فيها سببان هل يمكن فقد يمكن صدقهما؟ وهذه ما وقع فيه الخلاف. هل يمكن ان تنزل الاية مرتين؟ او الاية لا تنزل مرة - 00:05:49

ظهر كلام كثير من السلف انه يمكن ان تنزل مرتين. وذهب بعض اهل العلم الى ان الاية لا تنزل مرتين. وما جاء من انها نزلت مرة اخرى انما نزل بمعنى انه نزلت فيه ان حكمها يشمله. لا انه هو السبب. لانها - 00:06:09

تقدم نزولها بسبب تقدم نزولها بسبب والقول الثاني انه يمكن ان تنزل بسببين. هذا يثبت في التتبع وينبغي تتبع هناك الصريحة في هذا بعضهم نفى هذا. والقول به مبني على الدليل. مبني على الدليل وينظر في هذا - 00:06:29

هنالك آآ اسباب نزول للايات لكن هي تنزل بسبب هذا لا اشكال فيه اذا نزل لكن السبب الثاني الذي ذكر هل يمكن ان تكون نزلت فيه هذا له احوال. حاله ان يصح السببان. ان يصح السببان. فاذا صح السببان - 00:06:54

وتقاربا تقاربا فاذا تقارب وامكن ان يقال ان الاية نزلت في الاول ثم الثاني وافق نزول القرآن. يقال انها نزلت للسبب الاول والثاني وافق نزول القرآن. كما تقدم في قصة من - 00:07:24

نعم في قصة ممنوع ان يتقدم. هلال عوين. لان القصتين واحد كلاهما وقع له مثل ما وقع للاخر. لكن الصحيح انها نزلت في هلال. ثم وافق مجيئ عويمر رضي الله عنه - 00:07:44

قال النبي قد انزل الله فيه. قد سبق نزول هي نزلت في هلال. في هذه الحال نقول انها نزلت بسبب واحد السبب الاخر لم تكن نازلة فيه او القصة الاخرى انما وافق مجيئه نزول الاية كما في الرواية المتقدم في الصحيحين عن سهل بن سعد - 00:08:04

عنه في قصة عويل اما حديث ابن عباس البخاري وحديث انس في صحيح مسلم في قصة هلال فهو صريح لنزول هذه. هذا النوع الاول النوع الثاني من اسباب النزول ان يكون احدهما صحيحا والاخر ضعيف - 00:08:24

مثل قوله سبحانه وتعالى والظحى والليل اذا سجى. ثبت في في صحيح البخاري جندا ابن عبد الله البدري رضي الله عنه ان امرأة قريش قالت ما ارى شيطانك قال جندب رضي الله عنه فتأخر الوحي على النبي اياما فجاءت امرأة - 00:08:44

من قريش فقالت ما ارى شيطانك وما ارى شيطانك الا قد تركك. تعني جبريل فانزل الله الضحى وجاء في رواية في البخاري ان امرأة قالت يا رسول الله صاحبك تأخر عليك. وهذا لا شك انه سؤال اخر. واضح يعني تلك المرأة التي قالت هذه كافرة. والتي قالت - 00:09:04

يا رسول الله قالت صاحبك مسلمة. ويحتمل ان الاية نزلت بسؤالهما جميعا. جميعا على هذا لا تكون نزلت مرتين لا تكون نزلت مرتين وهذا واضح من سياق الاية وواضح من سياق الحديث آآ انما الذي يشكل عليه - 00:09:34

فيما رواه الطبراني آآ من رواية من رواية رجل عن امه عن امها كانت تخدم النبي عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليس المرادح والمبهر رجل مسمى الرجل ليس رجل مظهر رجل مسمى - 00:09:54

المقصود انه مسمى عن امه عن عن امه عن امها ان آآ امرأة عند النبي انها خديجة رأت النبي عليه الصلاة والسلام وقد تغير اراك كذا وكذا ما لي اراك كذا وكذا فاخبرها يعني انا تأخر عليه قال - 00:10:14

فقلت في نفسي اكنس البيت. اكنس البيت. قال فكنسته فوجدت جر كلب او جرو كلب ميت تحت نظر تحت فاخرجته ثم لم تلبث ان جاء النبي سريعا. عليه الصلاة والسلام وقد نزل عليه الوحي. وكان سبب نزل عن تأخر الوحي موجود - 00:10:44

هذا الكلب وانا جار ميت. وهذا لا شك سبب اخر ونزل عليه هو الضحى. والضحى لكن هذا ضعيف ولهذا المعتمد ما جاء في اي جندب رضي الله عنه. السورة الثالثة ان يصح السببان. ويتباع - 00:11:04

ما يكن بينهما تقارب مثل ما في قصة هلال واميرا لا انما ان يصح السببان ويكون بينهما زمن هل هذا نزل الاية هل هذا واقع او ليس بواقع؟ لا شك انه اذا تباعد ما ما بينهما ولا يمكن ان يقال ان الاية نزلت فيهما جميع - 00:11:24

لان هوما متباعدان انما يمكن اذا تقارب اصح ما شفت ما رأيت في هذا واثبت ما رأيت هذا وينظر ويمكن يوجد اثار اخرى. ما رواه الشيخان من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ان النبي - 00:11:44

عليه الصلاة والسلام كان يمشي في بعض طرق المدينة ومعه عسيب فجاء الى نخله فاتكأ على العسيب ثم مر به اناس من اليهود فقال بعضهم سلوه قال بعضهم لا تسأله يستقبلكم بشيء قالوا والله لنسألنه فسألوه عن الروح - 00:12:04

قال عبد الله بن مسعود فوقفت وجعل يوحى اليه وانا انظر جعل يوحى اليه قال فنزل الوحي ويسألونك عن الروح قل الروح من من عند ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. هذا صريح في نزول الوحي وانه في المدينة - 00:12:24

والترمذي رحمه الله روى حديث ابن مسعود ايضا وروى قبله حديث ابن عباس وهو قبل حديث ابن عباس رواية داود من ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس وهذا اسناد صحيح واسناده الى داوود صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان - 00:12:44

ان اليهود ان كفار قريش قالوا لليهود ارسلوا ابعثوا الينا بشيء او اخبرونا بشيء نسأله عنه هذا الرجل قالوا سلوه عن الروح فسألوه عن الروح فنزل عليه ويسألونك عن هذا صريح في نزولها لا شك لانها في مكة. هذا صريح في نزولها في مكة. وحديث ابن عباس صريح في انه اوحي اليه - 00:13:04

بهذه الاية في المدينة وهذا دليل بين ولهذا الترمذي رحمه الله ويمكن قصد هذا والله اعلم ساق حديث ابن عباس وذكره قبل. ثم ذكر حديث ابن مسعود. حديث ابن عباس ان قبل قبل ذلك في الواقع لانه في مكة. ثم ذكر حديث - 00:13:34

ابن مسعود في الصحيحين لانه في المدينة وكانه اشارة الى هذا المعنى فالله اعلم المقصود ان هذا من اصح الادلة في هذا الباب هنالك ادلة اخرى لكن في دلالتها نظر بعضها في ضعف وبالتتبع قد يظهر ادلة اخرى ولهذا جزم الشيخ رحمه الله بهذا فقال بان - 00:13:54

نجت عقب تلك الاسباب. او ان تكون نزلت مرة لهذا السبب ومرة لهذا نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة لهذا مثل ما تقدم من حديث مسعود وحديث ابن عباس رضي الله عنهما نعم. قال رحمه الله وهذان اللذان ذكرناهما في تنوع التفسير - 00:14:14

لتنوع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض انواع المسمى واقسامه كالتمثيلات وما الغالب في تفسير سل من امتي نعم وهذا واضح تقدم هذا. هذان الصنفان في تنوع التفسير تارة تنويع الاسماء والصفات مثل ماذا - 00:14:34

تنوع الاسماء والصفات مثل ماذا؟ تنوع الاسماء والصفات. طيب. كذلك تقدم في الصراط الصراط قيل ماذا الإسلام؟ نعم قيل القرآن قيل السنة وقيل محمد عليه السلام الى غير ذلك. طيب وتارة - 00:14:54

ذكر بعض انواع المسمى واقسامه مثل ماذا؟ لا هذا لفظ عام تارة لذكر بعض انواع يسمى اذا جنس هذا جنس عام تحته انواع. تقدم في لما ذكر الصنف الثاني ها - 00:15:14

احسنت ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا. هذا نعم لذكر بعض انواع المسمى. منهم من ذكر الصلاة منهم من ذكر مثلا في باب الاموال الى كما تقدم هما الغالي في تفسير سلف الامة الذين - 00:15:34

يظن انه مختلف وليس مختلفا. انما ذكر كل منهم نوعا اه والنوع الثاني قد يكون بمعناه او على الوجه الاول ان يذكر ايضا كما تقدم بعض صفاته كما سبق نعم - 00:15:54

قال رحمه الله ومن التنازع الموجود عنه ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرين اما لكونه مشتركا في اللفظ كلفظ الاصوات الذي يراد به الرامي ويراد به الاسد. ولفظ عسعس الذي يراد به اقبال الليل وادباره. واما لكونه - 00:16:14

باطلا في الاصل لكن المراد به احد النوعين او احد الشيئين كالضمائر في قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وكلف

والفجر وليال عشر والشفع والوتر وما اشبه ذلك. نعم. يقول رحمه ومن التنازع - 00:16:34
ايضا هذا نوع اخر. ولان هذا النوع محتمل افرده الشيخ رحمه الله ببحث. فقال ما كان اللفظ في للامرين اما لكوني مشتركا في اللغة والمشترك ما هو؟ ان يكون اللفظ - 00:16:54
واحدا والمعاني متعدية مثل ماذا؟ لفظ العين هنا القرب عشعش اقبل وادبر. نعم. وهكذا. اذا المشترك في اللغة كلفظ قسورة لكن الشيخ رحمه الله مثل بما يقتضيه المقام من مثل تمثيلا خالي من المقام لا لانه اراد ان - 00:17:14
مسيرة على شيء في القطب اللي هي القرآن باب التفسير. كما في قوله سبحانه وتعالى كأنه حمر مستغفرة فرت من ان قسورة يقول الذي يراد به الراب ويراد به الاشاد. فقول فرت من قسورة. بعض فسره بالاسد يسمى قشورا - 00:17:44
وبعض فسره بالرامي وبعض فسره بغير ذلك. هل يمكن ان يقال ان قول فرت من قشورة يصح ان يقال يصح ان يقال على هذين اللفظين ويختلف المعنى او يقال لا لانه اختلف معناه ما تماما - 00:18:04
الصحيح انه لا بأس فرت من قسورة كانهم مستقيم فرت من قسورة. المعنى ان الكفار حينما يسمعون يفرون مثل فرار الوحش فرار الوحش حمر الوحش اذا رأت الاسد تهرب منه او - 00:18:24
الذي يصيد الذي يصيدها تهرب منه ويمكن مثلا عند النظر والتأمل قد يرج احدهما قد يمكن لكن المعنى لكلا المعنيين. لان المقصود هو الفرار. وهي تفر من هذا وتفر من هذا. لكن اذا كان اذا علم مثلا ان فرارها - 00:18:44
من هذا اشد يمكن يرجح. ولهذا قال الشيخ رحمه الله يراد بهذا ويراد به هذا. ولفظ عشعش الذي يراد به اقبال الليل اقبال الليل وادباره. والليل اذا عسس والصبح اذا تاب - 00:19:04
في قوله سبحانه وتعالى والليل اذا عشعش ما معنى عشعش؟ ذهب بعض المعشعش قالوا والصبح اذا تنفس معناه اقبل الصبح فقالوا عسس بمعنى ادبر يناسب قوله ماذا؟ والصبح اذا تنفس حتى يكون قسما بادبار - 00:19:24
انها واقبال بادبار الليل واقبال النهار وقالوا هذا مناسب لانه ذكر بعد ذلك والصبغ الى تنفس. فيكون قسما بهما هذا في حال اجبار وهذا في حال اقباله. وقيل اقسم بالليل العاشر اقبالا وادبارا. ولا ولا ينفي ان يكون اقسم باقبال الليل وادباره. واقسم سبحانه وتعالى - 00:19:44
اقبال النهار الذي رجحوا الاول قالوا انه في ايات اخرى قال والليل اذا يغشى والليل اذا سجى قالوا يعني عمه فهذا بمعنى نعم بل هذا يؤيد هذا يؤيد في الحقيقة القول بهما - 00:20:11
الليل اذا يغشى يعني عم فالمعنى اقبل الليل فكذلك تفسر هذه الاية معنى اقبل الليل واذا كان يطلق عليه باب فيمكن يطلق على هذا وعلى هذا على هذا وعلى هذا. كذلك في قوله سبحانه والصبح هو الليل اذا ادبر والصبح - 00:20:31
اذا اسفر قالوا كذا لهذا الذي يؤيدون القول الاول قالوا والليل اذ ادبر اقسم باجبار الليل والصبح اذا اسفر اقسم بماذا باجبار الليل واقبال النهار. قالوا كذلك هذه الاية كذلك هذه كذلك قوله سبحانه وتعالى والفجر وليال عشر - 00:20:51
والليل اذا يسر. والفجر اقسام الفجر على احد القولين الفجر هو انفجاره. قال والليل لا يسر سار يعني صار ماذا؟ مدبرا. صار قال والفجر اقسم باقبال الصبح ثم على احد الاقوال. اذا هذا محتمل وما دام محتمل. ولا هنا ليس عندنا شيء يرده. فاننا نقول الاصل - 00:21:11
العموم الاصل العموم في هذا ما دام المعنى يحتمله اللفظ. وهذه قاعدة ما دام اللون يحتمل المعنى ولا يخالف الظاهر فانك تقول كما في قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديثه حينما يفسر الخبر عنه عليه السلام بمعاني يحتملها - 00:21:41
فانا لنفسه بجميع احتمالاته. ما دام انها لا تتناقض ما دام انها لا تتفاد. هذا مثله ايضا. الشاهد ان الشيخ رحمه الله قال هذا محتمل محتمل. واذا قيل انه يفسر بهما فيكون ايضا نوعا اخر من - 00:22:01
اختلاف التنوع في باب مشترك. بشرط احتمال اللفظ. اما اذا لم يحتمل اللفظ فلا. من قوله سبحانه وتعالى مطلقات تربصن بانفسهن ثلاثة قرون. هل نقول اللفظ مشترك؟ القرآن وش نقول؟ هل وش نقول - 00:22:21

نعم. الحي او الظهر. يفسر بهذا او بهذا. وان كان الراجح ان الحيث لكن حينما يقال ثلاثة قرون هل نقول ان الاية هنا من باب مشترك وان الاية تفسر بهما جميعا؟ هل يمكن يقال ان - 00:22:41

ان المرأة يعني تعتد بهذا وهذا لا يمكن لا يمكن اجتماع القرب لا يوجد اجتماع الطهر ماذا الحيض اذا وجد هذا ارتفع هذا. فهما يعني متقابلان او ضدان. هذا بشرط - 00:23:01

ان يكون المشترك الذي فسرت به الاية او المعنى الذي فسرت به الاية وهو لفظ مشترك صالح لهما ان له الاية. اما اذا لم تحترم فلا. مثل اما ان يقال الحيض كما هو آآ - 00:23:21

مذهب احمد وابي حنيفة او الطهر كما هو مذهب مالك والشافعي رحمة الله عليهم. وان كان القول الاول اظهر انما لا تفسر بهما. نعم نعم نحن مقام البحث ليس المقام يسافر لكن الصحيح ان القروء هنا - 00:23:41

الحيض القروء هنا الحيض. لانفسهن ثلاثة قروء. ثلاثة قروء. ثلاثة ماذا تقول؟ البحث في هذه المسألة كما تقدم هناك ادلة صريحة واضحة في ذلك وبعضهم بحث من هذه الناحية. ثلاثة قرون. ثم قول القروء ايضا الجمع هذا - 00:24:11

ما هو ما هو هذا الجمع؟ هناك جمع اخر اقرأ جمع اخر لكن يعني حين قال ثلاثة قروء وقع فيها الخلاف. وقع فيها الخلاف. وبعضهم رجح بهذا. رجح الاطهار بهذا الشيء. انما هذه الاشياء المحتملة وجاءت السنة صريحة في هذا. اننا - 00:24:41

ان القرو هي الحيض. نعم. قال واما لكونه متواطئا في الاصل. التواطؤ هو الاتفاق وقد يكون تواطؤ كلي وقد يكون يعني هذا اذا قيل بوجود آآ يعني واما ان يكون تواطؤ في اصل المعنى وهذا هو الاظهر. لا يكون تواطؤ كلي بمعنى التراجع. واما لكونه متواطئا في الاصل - 00:25:01

ان المراد به احد النوعين. المراد به احد النوعين. او احد الشيئين احد النوعين او هو في الحقيقة هنا قال احد النوعين او احد الشيخين يعني كأنه لف ونشر غير مرتب لانه قال ثم دار - 00:25:31

اذكى الظمأ في قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين ادنى وكلفظ الفجر. المناسب للنوع الاول وقوله والفجر وقوله ثم دنا وتدلى لاحد الشيئين. لاحد الشيئين قد يشكل يشكل هذا فهو رحمه الله اراد - 00:25:51

في قوله او حديث كالظمائر في قوله ثم دنا. اما نعم لكن المراد به احد النوعين او احد الشخصين. وعلى كل حال معناه واحد الشخصين. هو معنى واحد. سواء قيل احد الشخصين او حديث الشيئين معنى واحد على ماذا - 00:26:11

لانه يعود على لان احد الشيئين يعود على الاية هذه. والنوع الاول يعود على والفجر. فالمعنى جاري لا لا يختلف لا يختلف وهو لف سواء قلت الشيئين او الشخصية. لان يعني يعني لو اردت ترتبها ان ترتبه على الترتيب يكون المعنى كقوله - 00:26:41

والفجر حتى يناسب النوع الاول ثم دنا وتدلى حتى يناسب النوع او المثال الثاني واضح هذا؟ اي نعم ولقد قال كظم في قوله ثم دنا. دنا فيه فاعل. دنا هو. فتدلى. فكان قاب قوسين او ادنى - 00:27:01

الظمير على من يرجع على من يرجع. والظمائر متواطئ لان الظمير متواطئ. يمكن يرجع الى هذا او يرجع الى هذا فهذا تواطؤ في صحة رجوعها الى متعدد آآ يعني الى هذا او الى هذا. ثم دنا فتدلى - 00:27:21

فكان قاب قوسين او ادنى او ادنى. فالجمهور يقولون ان دنا هو جبريل. وهذا هو الظاهر وهو سياق الايات وهو الذي ايضا ثبت في اه الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه جبرائيل - 00:27:41

وانه وهذا الدنو غير الدنو هذه الرؤية والدنو هذه في الارض. ولقد رآه بافق مبين ثم الرؤية الثانية لما رأه في السماء في ليلة لما رأى ليلة المعراج لكن هذه الرؤية هذه كانت - 00:28:01

في مكة كانت في مكة وكانت في اول الامر. في ورد في هذا اخبار انا رأى جبريل شادا له ستين لهم ست مئة جناح وهذا ورد في الصحيحين من حديث مسعود وورد ايضا باسناد جيد ابي حاتم وغيره وابن وهب ولاية عبد الله بن وهب عن ابن - 00:28:21

رواية جيدة عن عائشة رضي الله عنها ايضا انها قالت انه جبرائيل وهو قول جماهير العلماء السلف يقول انه الله عز وجل لكن الصواب انه جبرائيل وما جاء في رواية شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن انس انه دنا دنا الجبار - 00:28:41

هذه رواية شاذة. وشريك ابن عبد الله ابن ابي نمر رحمه الله له اكثر من عشرة الفاظ قد وهم فيها. وقد اجتهد الحافظ رحمه الله في الفتح ان يوجها. وبعضها قد يكون فيه تكلف. والصواب ان يقال وهي. وبذلك - 00:29:01

انه قال اسري اسري به قبل ان يوحى اليه. هذه لا شك ان لفظة وهم منها. والفاظ اخرى ومن ذلك قوله دنا انه دنا الجبار سبحانه وتعالى والصواب انه جبرائيل. دنا منه فتدلى يعني زاد في الذنوب زاد في - 00:29:21

فكان قاب قوسين قاب اي قدر قوسين وبعضهم يقول قابي قوس اصله مقابل قوس اي والقوس هو الذي يكون فيه الوتر. ثم يوضع فيه السهم. القوس. فحينما يوضع الوتر بين - 00:29:41

طرفيه فاذا شد الرامي لظلم شد عليه تقارب القوسان. تقارب طرفا القوس تقارب مع شدة ايش قوة الشد له كلما شد تقاربا كان قاب قوسين او ادنى. وهذا لتحقيق المخبر به كما يقول ابن كثير - 00:30:01

انه قدر قوسين هذا محقق لا ليس اكثر بل مثله او او منه او ادنى منه. مثل مثل قوله سبحانه فارسله الى مائة الف او يزيدون. فالمخبر بمئة الف هذا محقق - 00:30:21

او يجدون هذا محتمل. فهي كالحجارة او اشد قسوة او اشد قسوة. كذلك ايضا فهي كالحجارة. يعني اذا كانت كالحجارة المحقق انها كالحجر. وقد تكون اشد قسوة. انما المحققة انها كالحجارة - 00:30:41

ان نحقق انها كالحجارة. وهذا مثل ما قالوا هذا اسلوب عربي اه حينما يأتي مثل هذا لتحقيق المخبر به وتحقيق المخبر به لتحقيق المخبر به. اما ما فوقه هذا محتمل. ولهذا - 00:31:01

كان قاب قوسين او ادنى فهو قدر ما بين القوسين قدر ما وانظر الى قول اش انقاد واختيار هذا اللفظ وهذا في الحقيقة يعني معنى يحتاج الى تأمل نظر والنظر في كتب التفسير وهذه وهذا اللفظ قاب قوسين - 00:31:21

او ادنى والله اعلم. قال وكلفظ الفجر وهذا مثل ما تقدم انه آآ يعني احتمال اه هل يقال انه يرجع الى هذا او لهذا هنا اه الصحيح انه لا يرجع الى - 00:31:41

الى احدهما اما اليه سبحانه وتعالى او الى الله عز وجل فلا يقال مثلا انه تارة كذا وتارة كذا. فمن قال ان انه الجبار سبحانه فانه سبحانه وتعالى ارجع بضميره. ومن قال انه جبرائيل ارجع الضمير اليه. هذا لا يحتمل ان يقال انه يمكن ان تكون - 00:32:01

ولهذا كان الصواب انه انه في جبريل عليه الصلاة والسلام هو افضل يرجع الى جبريل. وكلفظ الفجر وليال عشر والفجر والعصر والشفع والوتر الفجر هذا من النوع الاول هذا من قوله ولا لكن المراد به حد نوعين او حد الشيئين - 00:32:21

وهو متواطئ مثل تواطؤ الظمائر. الفجر اختلف فيه قيل فجر يوم عرفة ليوم النحر وقيل فجر كل يوم وقيل اقوال لا تصح. الاقوال التي وردت فيها اقوال بعضها لا تصح وبعضها اقوال محترفين. وان كان ظاهر القرآن والفجر يعم كل فجر - 00:32:41

وهذا مناسب مع آآ الايات الاخرى في الاقسام آآ الفجر والصبح اذا تنفس نعم ما جاء في هذا من الايات. ولهذا لكن جاءت جاءت اقوال منهم من قال فجر يوم النحر فجر يوم الضحى الفجر يوم عرفة - 00:33:01

فبالنظر نقول الاطلاق ولا نقيد والفجر انما لو ورد ما يدل على انه مثلا فجر يوم النحر فجر يوم عرفة يصح. اقسم بالفجر عموما وهو انفجار الفجر وظهور الصبح واقسم خصوصا لا بأس. لا بأس ان يقال انه اقسم بهذا ويكون قسم انما هذا مبني على الدليل. مبني على الدليل - 00:33:21

واللي قال والفجر من جهة ما ذكر الشيخ رحمه الله الله وهو الذي اراد التمثيل به انه يصح ان يقال والفجر يشمل هذا وهذا وهو متواطئ ايش معنى متواطئ؟ لان الفجر اليوم - 00:33:51

والفجر غدا وفجر يوم النحر هو هي ترجع الى معنى واحد لكن الفجر في هذا اليوم ليس الفجر لا من جهة الوقت ولا يعني يختلف. الوقت يختلف. فليس متفقا مع الفجر تماما - 00:34:11

الفجر من يوم ليوم من ايام الصيف الى ايام الشتاء. وايضا قوة النور وضعف النور من مكان الى مكان بلد الى البلد هو متواطئ في الاصل لكنه ليس مثله في كل وجه ليس مثله من كل وجه - 00:34:31

كذلك وليال عشر. لكن اظهر في قول والفجر اظهر والله اعلم انه قسم بفجر كل يوم. ولا عشر عشر قيل عشر ذي الحجة وقيل العشر الاخير من رمضان وقيل عشر المحرم والجهور على انها عشر ذي الحجة - 00:34:51

انما يصح لو دل يعني دل دليل بين ان يقال اقسم بالله العشر هذه عشر وهذه عشر هي متواطئة في هذه الاشياء لكن مختلفة. التواطؤ فيها من جهة انها كلها عشر. هذه عشر وهذه عشر وهذه عشر. كلها - 00:35:11

ايام ليالي ايام وليالي. فيها اتفاق من جهة العدل ومن جهة ما يكون فيها من الليل والنهار الا مختلفة هذه مثلا في عشر ذي الحجة وهذه في محرم وهذه في رمضان والجمهور على ان الليالي العشر هي عشر - 00:35:31

ذي الحجة دللوا على هذا البعض الادلة انما المقصود من كلام الشيخ رحمه الله هو بيان ان هذا منكر ان هذا منكر قال والشفع والوتر. الشفع والوتر. ايضا هذا من باب الشفع يقع على كل شفع - 00:35:51

الشبع والزوج والوتر هو الفرض. يقع الوتر عليه سبحانه وتعالى ويقع على الصلاة. المغرب منها شفع ومنها وتر يقع على كل ما كان وترا. ما كان وترا. والشبع كذلك. منهم من قال الله وتر وخلقه شفع. منهم من قال الصلاة منها شفع ومنها وتر - 00:36:11

هو منهم من قال ان الله هو الوتر وخلقه شفع. ومنهم من قال ان المخلوقات منها ما هو شافع ومنهم ما هوت الى السماوات والشبع العظام السبع. ومنه ما هو شفع كالزوج كالزوجين مثلا او - 00:36:31

مثلا بعض الاصناف مما يخلقه سبحانه وتعالى مما يكون زوجا نعم وكذلك الذكر والانثى كذلك المقصود يعني ان هذا يعني في قوله والشافعي والوتر والشغل الوتر آآ يحتمل هذا واذا لم يدل دليل على خصوص معينة نقول اصل الاطلاق. الاصل الاطلاق. مثل الفجر. الا ان يأتي دليل. ومع - 00:36:51

يصح ان يفسر بهما لانه لا يتناقض. يصح بهذا. ونقول الاصل الاطلاق الاصل وهو ابلغ ابلغ في هذا الباب بقوله هو الفجر واقسام بالفجر وفي ونعمة خروج الصبح بعد فكلاهما نعمة الليل والفجر. فاقسم بهذا واقسم ذلك من الاقسام بالليل - 00:37:21

في كل ليلة وكذلك بالفجر في كل نهار. وكذلك الشفع والوتر. فهذا يجوز ان يراد به هذه المعاني. والاصل هو الاطلاق الا بدليل. نعم. قال رحمه الله فمن هذا فمثل هذا قد يريد منذ ان يوعد به كل - 00:37:51

التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك. بل اول اما لثور مرتين فاريد بنا هذا جاره وهذا جاره اذ قد جوز ذلك اكثر الفقهاء المالكية والشافعية والحنبلية وكثير من اهل الكلام واما لقول اللفظ متواطئا فيكون فيكون عاما. اذا لم يكن لتخصيصه وجب فهذا النوع - 00:38:11

اذا صح فيه مولاه كان من الصنف الثاني. نعم يقول الشيخ رحمه الله فالاول اما لكل نجاة مرتين الاول يعني اه انه يراد به كل المعاني. يراد به كل المعاني اه - 00:38:41

اه معنى ويحتمل قوله والاول ما تقدم من قوله اذا ذكر احدهم سببا نزلت لاجله. نزلت فالاول اما تفاجأت مرتين وسواء قلت هذا وهذا فالمعنى صحيح. المعنى صحيح لان الامام قال نزلت في كذا ونزلت في كذا يعني ان ان - 00:39:01

في هذا ومعناها في هذا كما تقدم. ولد بهذا تارة وهذا تارة. واما لكونه مشترك يراد به معنياه. ولعله في الاول هو ما تقدم من كون الاية نزلت مرتين. لانه قال بعد ذلك واما لكونه مشترك. بعده مباشرة - 00:39:21

كما في عسعس كما كون لهم مشترك. والشيخ لم يجزم رحمه الله. ولهذا قال واما لكون لفظ مشترك يراد به معناه. اذ قد جوز ذلك اكثر الجمهور وهذا ايضا اختاره ابن حزم وجماعة من اهل العلم ان المشترك يجوز وهذا هو الاظهر ان المشترك يجوز بل - 00:39:41

يحمل على جميع المعاني حينما يأتي نص وهو مشترك وكذلك في لغة العرب اذا امكن حمله على ما عليه يعني تضارب بلا مناة فلا بأس. اما اذا كان في منافاة مثل ما تقدم مثلا في القروض ثلاثة قروء - 00:40:01

لانه لا يمكن مثلا المرأة ان يقال انها حائض وضعها في حالة واحدة لا يمكن بل اما حائض واما طاعة لكن عشعش نحوه والقسوة يمكن يقال هذا وهذا. كذلك على الصحيح في باب الادلة. مثلا في قوله سبحانه وتعالى وافعلوا خير واحسنوا - 00:40:21

الخير له مشترك. يشمل الواجب والمستحب. اليس كذلك؟ الواجب غير مستحب. يعني الخير لفظ يدخل فيه الواجب. والجنس

الواجب غير جنس المستحب. واحسنوا لفظ يدخل فيه الواجب وغيره. فاذا قلنا فاذا قال وافعلوا الخير - 00:40:41
هذا امر بفعل الخير سواء كان واجب او مستحب. في الواجب فعله واجب وفي المستحب فعل مستحب. واحسنوا كذلك. وهكذا جاء من هذه كذلك يقول سبحانه وتعالى من في السماوات والارض. فالسجود قد يكون وضع الوجه في الارض - 00:41:01
ما في السماوات والارض قد يكون السجود معنى الخضوع. وهو جنسان هذا غير هذا. فيطلق لفظ السجود عليه مجل يقال جميع ما في الكون خاضع لله سبحانه وتعالى. مهما كان. وهذا عموم الخلق. عموم الخلق من الجمادات والاحياء وجميع - 00:41:21
هنالك سجود اختياري وضع الجبل وهذا حينما يكون آآ عبدا له اختيارا هذه هذا سجود اخر ونقول اية عامة لهذا وهذا ما نقول عامة يعني يمكن احد يطلق يعني يكون في التداخل احيانا بين المشترك والعام لكن - 00:41:41
ان تكون المعنى اه تدخل من جهة المعنى والمشترك تدخل من جهة اللفظ مع صحتهم بلا تنافي مع صحته بلا تنافي وهذا منه قال ذكر ان قول الجمهور وكذلك ان هذا النوع الثاني. يعني ذكر رحمه الله ان الاية نزلت مرتين. واما لكل مشترك - 00:42:01
واما لكل لفظ متواطئ. مثل ما فيكون عاما. مثل مثلا هو الفجر. مثل والشفع. يشمل كل شفع فهو الشفع لفظ متواضع. كل شفع. لكن الشفع في هذا غير الشفع في هذا. الشفع مثلا - 00:42:21
في الصلاة غير السبع مثلا في الرجل والمرأة. هما زوجان وهكذا في بعض ما خلق الله سبحانه وتعالى وكذلك الحيوانات كذلك هذا شفع فلهذا كله شفع فهو عام كما قال الشيخ رحمه الله. ولهذا اذا لم يكن استدراك الشيخ رحمه الله. هذا قد يشير الى ما تقدم. اذا لم يكن لتخصيصه موجب - 00:42:41
يعني قد يقول الشيخ رحمه الله ولو قيل بعمومه وانه يصح لكن احيانا نقول خا هو خاص لا ادخل فيه كله. كل لفظ يكون خاص مثل الفجر. اذا قيل ان الفجر هو خاص بانفجار الفجر كل يوم - 00:43:11
ولم ندخل في ولم نقل انه خاص. مثلا بيوم عرفة بيوم النحر. او قلنا الشفع والوتر. الخلق كلهم شفع والله والوتر سبحانه وتعالى الواحد الاحد سبحانه وتعالى. فاذا خصصنا مثلا وكان هنالك دليل يدل على هذا خصصناه لا لانه لا يدخل في السبع - 00:43:31
ولا لانه لا يدخل يسمى الفجر لا بدليل موجب لذلك. ولهذا الشيخ رحمه الله قال هذا محتمل. فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني. اذا ما تقدم اذا صح فيه القولان. صح مثلا الفجر قلنا انه فجر يوم - 00:43:51
فجر يوم الاضحى. وفجر كل فجر والشفع كله شفع. يكون من النوع الثاني. ما هو النوع الثاني تقدم على الصنف الثاني قال لي الصنف الثاني كان من النوع الثاني ان ان يذكر ماذا؟ او ان يذكر كل منهم الاسم العام - 00:44:11
تقدم معنا النوع الثاني ان يذكر من الاسم العام ماذا؟ بعض انواعه كما مثل في الاية ثم هذا اللفظ لفظ عام فمنهم من مثل بهذا ومنهم من مثل بهذا فعلى هذا اذا كان والفجر يصح ان تقول الفجر هو فجر الضحى وفجر يوم النحر ولانه لفظ عام على - 00:44:30
تقدم ولهذا قال الشيخ كان من الصنف الثاني نعم. قال رحمه الله ومن اقوال الموجودة عنه ويجعلها بعض الناس اختلافا ان عن المعاني من الفاظ المتقاربة لا مترادفة. فان التواجد في اللغة قليل. واما في الفاظ القرآن فاما نادرا - 00:45:00
واما معدوم وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي جميع معناه. وليكون فيه تقريب لمعناه. وهذا من اسباب نعم هذه تقدم حق البحث هذا لكن اشار الشيخ رحمه الله الى مسألة آآ اعجاز - 00:45:20
وان يعود الى النظر والتأمل. وهذا يعني امر مهم والله عظيم. ولهذا يعتني العلماء به الناس اليوم له عناية في هذا الباب. وجود مبارك عود مشكورة. العناية بهذا الوجه. والنظر في الالفاظ - 00:45:40
التي تكون او يدخل تحتها معاني عدة ولفظ واحد. فما هو السر في اختيار هذا اللفظ؟ السر في اختيار هذا اللفظ ولهذا قال الشيخ رحمه الله ان هذه المعاني متقاربة. لا مترادفة. المعنى انه حينما يقول مثلا كما - 00:46:00
مثلا ذلك الكتاب يقولون ذلك هذا والكتاب القرآن هذا تقليد ولكلمة ذلك غير هذا والكتاب غير القرآن من جهة يعني حينما تنظر كتاب من المكتوب والقرآن من المقروء بين فرق بين المكتوب والمقروء هذا لحظ فيه الكتابة - 00:46:20
فكيف يفسر مثلا الكتاب المكتوب بالقرآن؟ المعنى واحد فيكون تفسير الكتاب بالقرآن تقريب. تقريب والا فالكتاب وهذا سيأتي بكلامه

رحمه الله المكتوب المظهر الذي يعني تشاهده مكتوب امامك ثم قال الشيخ رحمه الله فان الترادف في اللغة قليل. ومنهم من انكره. لكن الشيخ توسط في هذا توسط في هذا وهذا قد - 00:46:40

يقع على باب بعض قوام بعض على على قول بعض اهل العلم انه يمكن ان يكون اصطلاح لبعض قبائل على معنى من المعاني. يوضعون له لفظا. ثم اخرون يضعون لنفس المعنى لفظ اخر. ونفس المعنى - 00:47:10

او ربما حيوان يضع نفس اللفظ. فيكون هذا من باب التراقي لان المعنى واحد. المعنى واحد واللفظ مختلف. له مختلف. فهذا ترادف على معنى واحد. انما ينبغي النظر وتتبع هذا. هل يوجد - 00:47:30

مثلا في لغة العرب ان يصطلحوا ناس من العرب على لفظة لمعنى من المعاني ثم عرب اخرون بلفظة اخرى على نفس الشيء المسمى. فهذا لا شك يكون من باب الترادف ويكون من القليل او النادر. قال رحمه - 00:47:50

الله في اللغة قليل. واما في الفاظ القرآن فاما انه فاما نادر واما معدوم. والقول بان معدوم هذا ارجى رحمه الله يعني ربما يشير اليه في كلامه بعد ذلك ولهذا قال بعد ذلك وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد - 00:48:10

هذا يشير الى ترجيح قول اولاده ينقل هنا اشارة الى العدم يعني يعني ها هنا قل لا يعني هذه اشارة الى عدم هذا الشيء قليلا ما تؤمن يعني ليس عندهم ايمان فالسياق يعين احيانا اه اه المراد - 00:48:30

المراد عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي جميع معناه بل يكون فيه تقريب لمعناه. ولهذا السلف حينما يقولون معناه كذا يريدون التقرير لا ان هذا اللفظ مطابق لهذا اللفظ من جميع الجهات كما - 00:48:50

وهذا من اسباب اعجاز القرآن. ولذا ربما احيانا الانسان حينما يتأمل وينظر في بعض قد يظل المعاني. فان كان عنده علم تكلم به. وان لم يكن عنده علم فعليه يسأل. فلا يبادر باظهار هذا المعنى حتى يسأل - 00:49:07

لانه قد يكون هنالك شيء خفي عليه او شيء محتمل في الاية انما اذا قالها العلم فلا بأس ان يتكلم به. نعم حركة خفيفة وكذلك اذا قال الواحد من الاعلام او قيل اوحينا اليه انزلنا اليه او قيل وقضينا الى بني اسرائيل - 00:49:27

وامثال ذلك. فهذا كله تغيير لا تحقيق. فان الوحي هو اعلام سريع خفي. والقضاء اليهم اخص فان فيه انزالا اليهم وابيحا اليهم. نعم. يقول رحمه الله فاذا قال قائل يعني في قوله سبحانه وتعالى يعني قول - 00:49:57

قال القائل ان هل يعود الى ان الموت؟ فاذا قال القائل يعني يعني ان الموت الحركة في قوله سبحانه وتعالى يوم تمور السماء مورا هذا المعنى قال ان المضغ والحركة في قول جنان يوم تغور السماء نورا. كان تقريبا اذ المر ليس هو مجرد الحركة لا - 00:50:17

لماذا اختير هذا النفس يوم تمور السماء نورا؟ الله اكبر. حركة خفيفة سريعة اختصر الشيخ رحمه الله ليس مجرد حركة لا حركة خير سريعة. وبعضها العلم زاد عليه فالموت يوم تمور تدور. وتضطرب - 00:50:37

اه الى غير ذلك من اخواته ذكرها السلف رحمة الله عليهم في مسألة المو وبعضهم قال يعني ان الثورة هو تشققها وتكفؤها مثل السفينة تتكفأ مثلا بأهلها. فهذه معاني كلها يحملها معنى الموت - 00:50:57

ولهذا مثلا قد يسمى الطريق المر الذي يسير مثلا في الطريق ربما يسير اخر يسير مثلا على وجه آآ مشي واخر يسرع واخر مضطرب في حركة او نحو ذلك. المقصود هذه الكلمة - 00:51:18

مع الشيخ تدل على هذه المعاني. ولهذا قال سبحانه وتعالى يوم تمر السماء مورا. ثم اكده بقول مورا مصدر فورا فلهذا قال المرور هو الحركة الخفيفة السريعة فليست الحركة هي الموت. وليست مرادفة لها لا فيها معنى اخص او معنى زائد على معنى الحركة - 00:51:38

ولذا ترى مثلا ابن كثير ابن جرير رحمه الله وغير المفسرين او كثير من المفسرين حينما يسوق اقوال المفسرين يقول بعد ذلك والصواب مثلا ان الجمع في جمع بين الاقوال. في ذكر جميع الاقوال التي ذكرت مثل الموت. وانه مثلا كذا وكذا وكذا - 00:52:06

وكذلك في بعض ايات ستأتي ان شاء الله. وكذلك اذا قال اذا قال الوحي الاعلام او قيل اوحينا اليك انزلنا اليك الوحيد الاعلام غير الوحي هو الاعلام بسرعة. الوحي اصله من الوحى. الوحى بالقصر الوحى والوحى - 00:52:26

اه بالمد. الوحى الوحى الوحى سرعة سرعة. يعني قول الفقهاء فاذا اوحى الصيد. يعني قتله يعني قتله ورماه بسرعة فقتله. فالوحي والوحى هو السرعة. ولهذا كما آآ ذكر الشيخ هنا قال الاعلان هذا من جهة اللغة. لكن هو في آآ هنا الاعلام - 00:52:46
والاعلام بسرعة الوحى الاعلامي. لكنه في نعم سيأتي بعد ذلك هو اعلام سريع خفي. هو اعلام سريع خفي هذا في الاصطلاح. اعلام سريع خفي اوحينا اليك والوحي قد يكون وحي بمعنى الهاء وقد يكون وحي بمعنى ارسال والوحي الالهام قد يكون بغير انبياء مثل - 00:53:16
اوحى ربك للنحل وحينا الى ام موسى هذا هي والوحي وحي لسان وانهو انواع اول قصيدة الى الرسل انواع. قد يكون عليه الصلاة والسلام. وقد يكون بغير ذلك اليك اوحينا اليك انزلناك او قيل وقضينا الى بني اسرائيل اعلم من امثال ذلك. فهذا كله تقريب لا تحقيق. فان الوحي - 00:53:40
كلام سريع كما تقدم والقضاء اليهم اخص من الاعلان القضاء اليهم اخص يوم يقال وقظينا الى بني اسرائيل لتفسدن اعلمنا هذا ليس مجرد اعلان لا هذا اخص بالعلم يعني اعلام بانه يقع منه وان الله - 00:54:08
قضى عليهم ذلك وانه واقع منهم. فليس مجرد اعلان. انما من باب التقريب حينما يسمعنا وقضينا الى بني اسرائيل. القضاء لها معاني لكن لما الى بني اسرائيل اعلمناهم على وجه يكون - 00:54:28
هذا الشيء وانه واقع منهم. وانه واقع منهم. كما اشار اليه الشيخ رحمه الله. فان فيه اليهم وايحاء اليهم في قوله اوحينا ليس مجرد الانسان الانزال مع الايحاء. فهذا كله تقريب بمعنى - 00:54:48
هذه الالفاظ لا تحقيق على وجه المقابلة التامة لهذه اللفظة. نعم. قال رحمه الله ومن هنا غرق من جعل بعض الحروف تقوم مقام بعض. كما يقولون في قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى - 00:55:08
اي مع نعاج. ومن اوصاني الى الله اي مع الله ونحو ذلك. والتحقيق ما قاله محال البصرة من فسؤال النعجة يتضمن جمعها وضمها الى نعاج وكذلك قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك - 00:55:28
ضمن معنى يزيغونته ويصدونك. وكذلك قوله ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا. ضمن معنى نجيناه وخلصناه وكذلك قوله يشرب بها عباد الله ربنا يروى بها ونظائقه كثيرة. نعم قال الشيخ رحمه الله العرب تظمن معنى الفعل وتعديه تعديته. اشار الى نوع اخر وهذا من اسرار القرآن - 00:55:48
لانه اشار اليه قبل ذلك. وايضا هو يشير الى خصوص هذه الكلمات وينظر الى معناها الذي يؤدي او يقرب المعنى المراد في الاية. والعرب تضمن الفعل معنى ولا تلفظوا بالمظمن. انما تلفظ بالشيء الذي في ظمنه فعل. تظمن اي في - 00:56:18
لكن ما تلفظ بالفعل المظمم انما يفهم الفعل المظمن من نفس الفعل المذكور الفعل المظمن هذا ليس مذكورا انما فهم من معنى الاية في ظمنه اي داخل فيه. هذا في ظمنه اي داخل فيه. تظمن معنى الفعل الفعل - 00:56:50
والاسم الاسم والحرف الحرف. لكن الشيخ هنا قال وتعدي تعديته. يعني اذا كان متعديا فهو متعدي. ومن هنا غلط من جعل بعض تقوم مقام بعض يعني من محاة الكوفة. ولهذا قال صوب قول اهل البصرة في هذه الايات. كما يقولون في قوله لقد - 00:57:10
نعجتك الى نعاجه. يجعلون الى بما لا معنى. يقولون ان باب تناوب الحروف. وان الى معناها مع والله عز وجل قال قال بسؤال نعجتك ولهذا قال الشيخ رحمه الله كذلك - 00:57:30
يقول ومن من انصاري الى الله اي مع الله. بين ان هذا خلاف الصواب. وان هذا خلاف الصواب. وان قوله لقد ظلمك بجندتك والتحقيق فيه ما قاله نوحات البصرة من التنظيم. لا من التظمين للفعل لا من تناوب الحروف - 00:57:50
لا من تناوب الحروف. انما التظليل لانه حينما تظمن فان هذا الفعل هذا الفعل ها يكون مشتملا على فعليه. مشتملا على فعليه ومؤديا لمعنيين. اما الحرف فليس فيه معنى في نفسه. اما الفعل فيه معنى في نفسه. ولما كان تظمين الفعل ابلغ واحسن - 00:58:10
فهو المناسب ايضا للاعجاز في القرآن كان تضمينه ابلغ. ثم يحصل المقصود. ولهذا قال فسؤال النعل يتظمن جمعها او ضمها لقد ظلمك بسؤال نعجتك اي بضم نعجتك الى نعاجه حتى يتفق مع الى - 00:58:40

ضمها الى فظمن معنا بسؤال نعجتك اي بضم نعجتك الى نعج وهذا ابلغ من قوله مع نعاجه وكذلك ايضا في قول انصاري هو ما ذكره لكن ومن انصاره الى الله من انصار - 00:59:00
الى الله من قيل اي مع الله على قول اهل القوة على قول اهل البصرة من انصاري متوجها سائرا الى الله. ففيه معنى والتوجه والجد في هذا الامر. من انصاري الى الله متوجها وسائرا معي اليه سبحانه وتعالى. وكذلك قوله وان كادوا ليفتنونك - 00:59:20
النبي اوحينا. ضمن معنى ماذا؟ ها؟ يزيغونك ويصدونك. واما انا معك وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك. معناه يفتنونك ان يزيغونك. لانك حينما تضمر يفتنونك حينما تظمن مثلا من انصار الله يعني متوجه له فانك تظمل الفعل كلمة - 00:59:50
فتحصل المعنيين بكلمة واحدة. بخلاف اذا كان التظليل للحرف فلا تظم فلا يكون الا معنى تلك الكلمة ظمنت الحرف فلما لم تظمن الفعل صار هذي مقتصرة على معناها يظمن جعلنا - 01:00:20
الكلمة او هذا الفعل في هذا الفعل كان مشتملا على المعنيين. ومن اوضح الامر وكذلك ضمن معنى نجيناه في قوله ماذا؟ ونصرناه من القول الذي كذبوا باياتنا. معناه نجيناه نصرناه نجيناه - 01:00:40
معنى النصر نصره ونجاته فاشتمل المعنيان او اشتملت هذه الاية بتضمين بالفعل قوله ونصرناه وعلى نجيناه تظمن معنى الفعلين كذلك قوله يشرب بها اهل الكفر ايش يقولون يشرب بها يشرب منها يقال هذا الذي يشرب. شربت منه لا شربت به. المناسب تقول شربت منه لا تقل شربت - 01:01:00
فقالوا نظمن الحرف يجروا منها لكن هذا المعنى مرجوح والصواب يقول ظمن يروى بها يشرب بها يظمن يشرب بها معنى اخر او فعل اخر ما هو هذا الفعل؟ نعم ما هو هذا الفعل؟ يروى - 01:01:30
وبها. اذا حينما تقول يشرب بها يدل عليه بها فهو ليس مجرد شرب لا. شرب مع ري مع تلذذ لانه لا شك حينما يكون هذا الشرب وهذا الشرب اه مع الري يكون هذا الماء متلذذا هذا الشيء المشروب متلذذا به. اه يجد طعمه لذته وطعمه - 01:01:50
هذا المعنى لا يحصل حينما نظمن الفعل نقول يشرب بها يشرب منها. انما يحصل هذا المعنى بان يظمن الفعل كما هو طريق او قول اهل البصرة صوبه الشيخ رحمه الله. قال ونظائره كثيرة يعني من تتبعه في القرآن الكريم. نعم. قال رحمه الله ومن قال - 01:02:17
فهذا تغريب. والا فالريب فيه اضطراب وحركة. كما قال دع ما يليقك الى ما لا يليق. وفي الحديث كما ان اليقين فرض من السكون والطمأنينة ولفظ الشك وان قيل انه يستلزم هذا المعنى لكن لفظه لا يدل عليه. نعم. يقول الشيخ - 01:02:37
ومن قال لا ريب ذلك الكتاب لا ريب. لا شك فهذا تقرير. لان الريب غير الشك صحيح انه يلتقي يحصل اه من يستجيب اه شك لكن ليس معناه انما تقي والا فالريب فيه اضطراب - 01:03:07
الحركة مثل ما تقدم في الموت يوم تمر السمراء الحركة من الموت وليس المور اوليس الحركة مشتملة على جمع المهولة. ولهذا قال فيه اضطراب وحركة. كما قال دع ما يلينك. هذا - 01:03:27
حديث صحيح رواه احمد والترمذي الحسن ابن ابي الحسن ابن علي رضي الله عنه الترمذي. كذلك رواه الامام احمد برواية انس يعني انس واسناده ضعيف. مرفوع عندما صح عن انس في المسند مرفوعا. وجاء ايضا - 01:03:47
وقوف اه عند عبد الرزاق عن عمر وعلي وعن ابي درداء عند ابن ابي شيبة رضي الله عنهم جميعا ده موقوف جاء موقوف عن انس كما تقدم في المسند واسناد الصحيح وقد وهب الراوي فرفعه وجا موقوف عند عبد الرزاق العمر - 01:04:07
ابن مسعود عن عمر وابن مسعود عن عمر وابن مسعود وعن كذلك ابن درداء عند ابن ابي شيبة. فالحديث المعروف موقوفا وموضوعا وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام وزاد احمد والترمذي بسند جيد ايضا في هذا الحديث فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة. ان صراط الله والكذب - 01:04:27
وفي الحديث انه مر بظبي حاقد فقال لا يريم احد. هذا ايضا حديث صحيح رواه احمد والنسائي والكبرى والصورة. الليثي اه عن البهزي في ان صاحبه وانه مر بام الحق في ايام الحج وكانوا آآ يعني يقف حاقف يعني في حق في رمل - 01:04:47
او انه مائل حقف اي ماله لعله يعني كان آآ يعني قد قتل صيد فالنبي ان قال لا يرهب احد فينظر صاحبه اه فيأكلونه لانه لم يصاب

من اجلهم. فالشيخ رحمه الله يقول ان - 01:05:07
في في نفس قول لا ريب المعنى ليس لا شك انما انما لتقي والا فالريب يكون مع اضطراب حركة في النفس يستلم هذا الشيء هل يقدم هل يحجي؟ انما هو تقريب فكما ان اليقين ضمن - 01:05:27
الشكور والطمأنينة كما تقدمت. فالريب ظده ظمن الاضطراب والحركة. ولهذا الشك قد يكون بغير اضطراب. شك في هذا لكن تردد وحركة فهم معنى خاص ولفظ الشك وان قيل انه يستلزم هذا المعنى لكن لفظ - 01:05:47
وهنا يدل عليه. لا يدل عليه. يعني معناه اخص او فيه زيادة وهو الريب على مجرد الشك كما تقدم. نعم. قال رحمه الله وكذلك اذا قيل ذلك الكتاب هذا القرآن. فهذا تقريب - 01:06:07
المشار اليه وان كان واحدا فالاشارة بجهة الحضور غير الاشارة من جهة البعد والغيبة. ولفظ الكتاب يتضمن من كونه مضمونا ما لا يتضمنه لكم القرآن من كونه مقروءا مظهرا باديا. فهذه الطرق موجودة في القرآن. فاذا قال احدهم - 01:06:27
ان ترسل اي ان تنفس وقال الاخر ونحو ذلك لم يكن من اختلاف الثروات وان كان المحبوس قد يكون ممتهنا ان هذا تقرير للمعنى كما تقدم. وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جدا. فان مجموع عباراتهم - 01:06:47
ادلوا على المقصود من عبارة او عبارتين. ومع هذا فلا بد من اختلاف واختلاف محقق بينهم. كما يوجد مثل ذلك نعم. يقول رحمه الله وكذلك اذا قيل ذلك الكتاب ذلك نعم - 01:07:07
نسخة اختلاف ماذا؟ لا لم محقق محقق واختلاف محقق هذا الصواب محقق نعم هو واضح مع المخفف لا معنى له خلافه محقق قال رحمه الله وكذلك اذا قيل ذلك الكتاب هذا القرآن هذا القرآن اذا قيل - 01:07:27
هذا فهذا تقريب. لان المشار اليه وان كان واحد. فالاشارة من جهة الحضور غير اشارة من جهة البعد والغيبة. لان لا اسم اشارة ولا من البعد والكاف للخطاب على اعراظ البصريين وان عرفتها جميعا - 01:07:57
فالمعنى واضح تدل على هذا تدل على هذا معنى انها ان فيها من المعنى ما ليس فيه هذا فيه شرط هذا هذا الكتاب اشارة الى شيء حاضر. اما ذلك الكتاب ففيها من المعنى ما ليس في قول هذا الكتاب - 01:08:17
لان ذلك يدل على البعد مثل اولئك اولئك مثلا يدل على البعد هذا اولئك اردت غرست كرامتهم بيدي وما جاء في هذا المعنى. يقول الشيخ رحمه الله فالاشارة بجهة حضور غير - 01:08:37
بجهة البعد والغيبة. ولفظ الكتاب يتضمن من كونه مكتوبا مضموما مضموما. يعني مجموعة ما لا يتضمن من الكتم لانه من الكتم والجمع مضموما اي مجموعة من الكتم. فالكتاب فيه يتضمن الكتابة والجمع. وكذلك - 01:08:57
حفظ القرآن من كونه مقروءا مظهرا. هذا انا قلت انه مظهر في الكتاب لكن كما هنا من كوني مقروءا مظهرا باديا لان القراءة الكتاب ليس الكتاب فيه من الكتم والكتابة والجمع والقرآن كونه مقروء. مظهرت قبل ذلك - 01:09:17
الكتاب لكن هو في القرآن لانه واضح من قوله مقروءا مظهرا باديا فهذه الفروق موجودة في القرآن. فرق بين ذلك الكتاب وذلك القرآن لكن اذا قيل القرآن يعني من فسر ما اراد التقريب وهذا في الحقيقة قد يشهد آآ هذه - 01:09:37
ترجح الاعراب. ذلك الكتاب هل الكتاب بدل عطفيان؟ والخبر بعد ذلك هدى للمتقين. او ذلك الكتاب الصحيح نقول او الارجح نقول ذلك مبتدأ. ذلك لا اسم شرع للسكون واللام بعد والكافر خطاب والكتاب خبر - 01:09:57
لا ريب جملة اخرى. لا هي الجنس. يعني هو مبني على الفتح. ولا ريب فيه. ولهذا لا ريب الوقوف على ريب احسن. لا ريب. فيه هدى للمتقين جملة من مهتدى وخبر. فيه جار مجرور هذا خبر متعلق الخبر - 01:10:17
وهدى هو المبتدأ المؤخر هنا. وللمتقين متعلق. المتعلق بهدى ولهذا المعاني هذه ترجح في باب الاعراب لان ذلك الكتاب مبتدأ كونك تجعل الكتاب عمدة في باب الاعراب وتكون ذلك جملة لا تحتاج بعد ذلك الى خبر - 01:10:37
هذا احسن ذلك الكتاب هذا الكتاب العظيم ارتفع عن كذا ارتفع عن آآ التحريف يعني حفظه وصانه ومن اخذ بارتفع لان الكتاب فيه الرفعة والعزة فمن اخذ هذا الكتاب مرتفع فانه يرتفع به. وربما اذا تعمد تظهر معاني اخرى بهذا الكتاب لان الذي يتبع الكتاب والكتاب -

01:11:07
في الرفعة والعزة فمن يتبعه تحصل له العزة. من فرد او جماعة او غيرهما ذلك الكتاب. هذا الكتاب المكتوب هذا الكتاب المجموع جمع فهو مجموع ميسر ليس متفرق تقرأه فمن قال معنى القرآن اراد بذلك التقريب ومما - 01:11:37
يذكر عن بعض الكفار انه آآ يعني اسلم قصة يذكر آآ مشهورة عن بعض الكفار عن صحتها آآ اما انه سأل او عرض عليه بعضهم او اعطاه القرآن يقرأ فكان اول اية في القرآن الف لام ميم ذلك - 01:11:57
يفهم العربية لا ريب. وقف عند قول لا رأي. مع انه يعني كافي. لا ريب كيف يجزم انه لا ريب اي كاتب واي مؤلف حينما يضع المقدم ايش يقول؟ اكتب كتابي فما كان فيه من نقص وما كان - 01:12:17
هذه من تقصير وكذا وارجو ان الي الملاحظات ونحو ذلك ويعتذر ثم ربما يطلع مرة اخرى فيزيد وينقصها يكون في اول الاعتذار وما اشبه اليس كذلك؟ لكن اول اية فيها لا ريب. فكان من سبب اسلامه - 01:12:39
ذلك الكتاب لا ريب. فيذهب فكرك الى كل ريب مفيه. لان هنا لا نفي الجنس. نص في نفي نفي كل ريب عنه. فالذي يأخذ هذا الكتاب لا يقع فيه شك. ولا يقع في اضطراب ولا قلق ولا حيرة. بل - 01:12:59
هو في علو وارتفاع كما هو شأن هذا الكتاب. فهذه المعاني التي يشير اليها الشيخ رحمه الله. المعاني تدرك من هذه اشياء كما نبى اليه قبل ذلك رحمه الله نعم. فاذا قال احدهم ان تبسل ان تبسل نفس بما كسبت. اي تحبس وقال اخر - 01:13:19
نحو ذلك. لم يكن الاختلاف التضاد مثل ما تقدم. وان كان المحبوس قد يكون مرتحل. وقد لا يكون اذهاب هذا تقرير مثل ما تقدم في قوله الكتاب. مثل ما قوله في المور الحركي. ان هذا تقريب للمعنى. كما تقدم ليست - 01:13:39
تحقيق ليس تحقيقا انما هو تقريب للمعنى. ولذا ابن جرير رحمه الله لما ذكر يعني ان تبسل يعني قيل ترتهان وقيل تحبس وقيل تفتظح وقيل تسلم. وقيل تجازى هذه كل فهم منها معنى وكلها معاني صحيحة ويجمعها تبسا - 01:13:59
ثم سل نفس بما كسب. فهذا لا شك مما يجعل ابناءه القرآن حينما يقرأه. وهذا يبين لك السر. ان بعض بعض السلف وهو من قبل السنة يقرأ لا يرددها ليلة كاملة وليالي. لما فيها هذه المعاني العظيمة التي يذهب فيها فكره - 01:14:29
وبالتأمل والنظر في كتاب الله سبحانه وتعالى. في ظهر ويبدو من المعاني العظيمة ما لا يظهر لغيره ممن لم يتأمل يتدبر كتاب الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله جمع عبارات السلف من هذا نافع جدا. وهل يصنعه ابن جرير رحمه الله؟ ولربما ايضا كذلك يعني ابن كثير - 01:14:49
اه حينما يشؤون هذه العبارات يجمعون هذه العبارات وقال فلان قال فلان ثم يحصل من مجموع هذه العبارات معنى معين. فان مجموع عبارات ادل على المقصود من عبر عبارتين. فليست العبارة تؤدي فلا تحبس - 01:15:09
ولا تبت ان تؤدي ما تبسم ولا تجازى او تجزى تؤدي معنى وهكذا بل لا بد ان تؤدي اليه العبارات هكذا وتجازى كل هذه العبارة تؤدي شيئا من المعنى والمجموعات هو الذي يؤدي - 01:15:29
معنى هذه الكلمة. ومعنا فلابد من اختلاف محقق بينهم. كما يوجد مثل ذلك في الاحكام. هنالك بعض الايات قد يحصل اختلاف محقق في بعضها. واذا حصل اختلاف محقق تارة يكون الصواب مع فلان تارة يكون الصواب مع فلان. وتارة - 01:15:49
يكونوا المعنيان صحيحين. مثل ما تقدم في قشورة. اختلاف محقق. قال بعضهم الاسد. قال بعضهم ماذا؟ الرامي قال بعضهم اقبل وقال ادبر. الاختلاف محقق. اختلاف محقق. انت ممكن ان تجمع العبارات - 01:16:09
وبعضهم قد يكون فسره ويقول معنى وانه يريد هذا المعنى لا يريد غيره. لا يريد غيره. ويمكن انت ويمكن لمن ينظر في الاية ان يقول المعنيان صحيح ان امكن ذلك. نعم. قال رحمه الله ونحن نعلم - 01:16:29
ان عامة ما يضطر اليه عموم الناس الى الاختلاف معلوم بالمتوازن عند العامة والخاصة. كما في عدد الصلوات ومواقيتها وفرائض الزكاة وحشومها وزعيم شهر رمضان والضوافر والوقوف ورمي الجبال والمواقيت وغير ذلك - 01:16:49
نعم يقول الشيخ رحمه الله ونحن نعلم ان عامة ما يضطر اليه وما يضطر اليه الناس من ماذا ها؟ نعم يعني هذه العبارة توقف عنها

كثير من اهل العلم وهو واظح يعني لان ان - 01:17:09
ونحن نعلم ان عامة من الطلايح هم الناس من اختلاف معلوم الاضطرار ليس الاضطرار يكون اما للاحكام لهذا مما يقال بمعنى ما يتضح الناس من الاحكام معلوم. ما يقال للناس من الاحكام معلوم اما - 01:17:29
كلمة ونعلم ان الناس من اختلاف معلوم هل يمكن توجيه هذه العبارة؟ احد يظهر له الشيء في هذا النعاج ما يطلعون الناس من الاختلاف معلوم ولا شك ان الذي يضطر اليه الناس - 01:17:49
ويكون واجبا عليهم ويكون من احكام. والاحكام التي يضطرون اليها معلومة بالاجماع والنص. والحمد لله تجد مسلم يعمل بما اوجب الله ما شرع الله سبحانه وتعالى نشر وسهولة يسأل احيانا في امور عارظة عن - 01:18:10
احكام الشريعة معلومة وظاهرة لعموم المسلمين. ما فيه يعني اي لبس ولله الحمد. وهذا هو بل متواتر وهذا واضح متواترة واضح لا يكون الاختلاف متواجد. متواتر عند العامة او الخاصة. عند العامة - 01:18:30
او الخاصة هنالك اشياء عند الخاصة لا يعلمها هي نوع متواتر عند الخاصة لكن لا يعلمها العامة. لا يعلمها العامة وما كان متواتر عند العامة فهو عند الخاصة من باب اولى ومن كان متواجد عند الخاصة فقد يكون مجهولا عند العام. هنالك احكام عند عامة عند عامة العلماء لا يعرفها الخاصة لا يعرفها العامي - 01:18:50
عند خاصة اهل العلم لا يعرفون العامة وان كانت محل اجماع. لكن عموم الاحكام يعم الناس معلومة. وهذه الاحكام خاصة التي يعلمها العلماء ولا يعلمها عموم الناس مما لا يحتاج اليه. اما مسألة تعرض احيانا في بعض المسائل فيحتاج الى - 01:19:10
غادي يكون موضع اجماع. موضع اجماع. يعني مثلا نقول مثلا تحريم لحم الخنزير تحريم يعني ربما بعض العامة لا لا هذه الاحكام وقع الاجماع عليها البعض المحرمات لكن هو لا يحتاج اليه وما يحتاج اليه من احكام معلوم له. واذا وقع شيء من هذا سعد فاحكام قد تتعلق مثلا - 01:19:30
بعض المحرمات وبعض المأكولات مما يجوز ومما يحرم امور يعلمها العلماء واجمعوا عليها وجاءت الادلة عامة الناس لا يعلمونها. انما يحتاجه عامة الناس من احكام هذا معلوم له. بل متواتر عندهم. كما في عدد الصلوات - 01:19:50
بعد الركوع ومواقيته هذا معلوم عند العموم. وفرائض الزكاة ونصومها. كلها هذه معلومة الى غير ذلك. تعيين شهر رمضان كل والطواف الوقوف رمي الجمار والمواقيت وغير ذلك مما لم يذكره الشيخ رحمه الله. نعم - 01:20:10
نعم ايش نعم عندي في حاشية نسخة لعله من الاحلام. وهذه الرسالة قرأت على سماحة الشيخ باذن الله رحمه الله والتعليم وعندي من الاتفاق احسن. الشيخ ابن باز. ايه. ولنعلم - 01:20:30
الناس الناس من الاتفاق معلوم بل متواتر عند العامة او الخاصة التواتر عند الخاص يعني ما هو ماشي يا اختي لو اتفاق ماشي لكن الاتفاق ليس متواتر عند العامة النفاق ليس متواجد عند العامة. الاتفاق التواتر يعني العام يعلمون الاحكام. الناس من الاتفاق معلوم - 01:20:50
نعم؟ بل متوات عند العامة او الخاصة. كما في عدد الصلوات ومقد ركوعها من الاتفاق معلوم بلوتة لانه ذكر احكام الشيخ ما ذكر الجماعة ذكر احكام عدد الصلوات ذكر احكام عليه الصلوات احكام كلها احكام ذكرها الشيخ. ومثل بالاحكام التمثيل بالاحكام يدل على ان اراد الاحكام. من الاحكام من الصلوات ومقاديره لكن - 01:21:16
يوجه ما يعني يوجه هو نعلن عامة وطنه الناس ليس للاتفاق الناس للاحكام للعمل والعمل لكن توجه العبارة باي شيء يكون آآ يعني متسقا معها متسق يعني مثل الشيخ رحمه الله كما وهذا كما يبين انه اراد الاحكام هذه الصلوات متفق عليها بل متواترة - 01:21:46
بل متواترة. نعم. قال رحمه الله ثم اختلاف الصحابة في الجد والاخوة وفي المشاركة ونحو ذلك مما يحتاج اليه عامة الناس هو عمود النسب من الاباء والابناء. والكلالة من الاخوة - 01:22:16
والاخوات ومن نسائهم كالازواج. فان الله انزل في الفرائض ثلاث ايات مفصلة. ذكرت الاولى الاصول والخضوع. وذكر في الثانية الحاشية التي ترث من فضلك الزوجين وولد الام. وفي الثالثة الحاشية الواردة بالتعصيب وهم الاخوة الاخوة لابو - 01:22:36

واجتماع الجد والاخوة نادر. ولهذا لم يقع في الاسلام الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. نعم نعم نعم بارك الله فيك. ثمان اختلاف الصحابة في الجد والاخوة. مثل ما وقع بين الصحابة في الجد والاخوة لكن اكثرهم على انه يحجبه - 01:22:56
جماعة من منهم فقالوا انهم يرثون معه على تفصيل عندهم في هذا وفي مشركة مشركة واخوة اشقاء فهذه عمر رضي الله عنه حجبه في اول امر اسقطهم الاخوة الاشقاء يعني - 01:23:18
من ام او جدة في السدس وباقي الثلث للاخوة اليوم انتهت وانتم اصحاب عصر انتم عاصمون الف يقول ثم بعد ذلك ورثهم رضي الله عنه. ونحو ذلك لا يوجب ريبا في جمهور مسائل الفرائض - 01:23:38
بل يحتاج بل ما يحتاجه عامة الناس. والشيخ رحمه الله لا زال يذكر احكام. يذكر احكاما آآ في هذا الباب قال هو عمود النسب من الاباء والابناء والكلالة من الاخوة والاخوات ومن النساء في الازواج. يعني ثلاثة احوال الاباء والابناء - 01:23:58
وكذلك الحواشي وكلالة من عود الناس والاباء والابناء والكلالة من الاخوة والاخوات. والكلالة من الاخوة والاخوات. ومن نساء كالازواج. هذا سيأتي منها ايضا لف ونشر غير مرتب. لانه فان الله انزل ثلاث ايات مفصلة. ذكر في الاولى الاصول والفروع. وهم ماذا - 01:24:18
الاباء والابناء في قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم بالذكر مثل حظ الانثيين. فان كن نساء اي من الاولاد يعني بنتين فوق اثنتين فله الناس انثى ما ترك وان كانت واحدة فلم نش ولابوين كل واحد هذا الاصول ذكر الفروع ثم ذكر اصول ولابويه يكون له وحدة من اصولهم ما - 01:24:41
فان لم يكن له ولد ورثه الله فليؤمنه ثلثه. فان كان اخوة فلأمه السدس. لامه السدس. فذكر في هذه الاية الاصول والفروع وهي الاية الاولى من ايات الفرائض في اول النساء قال ذكر في الاولى الاصول والفروع الاصول الفروع في اولها - 01:25:01
والاصول بعد ذلك في اثناء ابويه. وذكر في الثانية الحاشية. ذكروا اثنين حاشية شيخ رحمه الله قال عمود النسب من الاب والابناء والكلالة من دخول الخوات. هذه في اخر السورة ليست في ليست الثانية - 01:25:21
ومن نسائك الازواج هذا هي الاية الثانية وهي الثانية. لكنها الثالثة في كلام الشيخ. لكن الثالثة فهو كما يقول لفظ ونهشر مشوش وذكر في الثانية الحاشية في قوله تعالى آآ نعم - 01:25:41
لكم نسوا ما ترك ازواجكم ان لم يكن له نوع فان كان لهن ولد فلكبر متاكم. بعد وصيته يوصينا بذيه. ولهن الربع ان لم يكن لكما وان كان لكم وجهكم بعدي وصية توصون بها اودي. وان كان رجل يورث كلاها او امرأة فله. ولو اختم اخ او اخت فلكل - 01:26:01
هذا من ام وهذا واضح. هذه الكنانة التي في اول السورة كلاهما كلالة. في اخرهم في اولها. في اولها كلالة ورث فيها الاخوة اليوم. في اخرها الاخوة الاشقاء. واذا كان الاخوة الاشقاء مع يرثون كلالة تسمى كلالة. فمن باب اولى - 01:26:21
لانهم اضعفوا يا الاخوة اليوم يسقطهم ويحجبهم البنات البنت الواحدة تسقطهم والاخوة لا تسقطهم البنات يسقطهم الذكر من الاولاد كالتان كلالة في اولها وكلالة في اخرها. كلالة في اولها ذكر في هذه الاخوة الام والكلالة التي في اخرها ذكر فيها الاخوة الاشقاء - 01:26:41
وكلاهما ما لم يكن فيه وارد ولا الوالد وكذلك الاب والابن. كما تقدم في اه حني جابر وما ذكره ابن كثير رحمه الله. قال ذكر في الاولى الاصول والفروع. وفي الثاني الحاشي للتاريخ بالفرد كالزوجين ولد الام - 01:27:01
ولد الام. كما تقدم ان لي اه لكل واحد منهما سدس. فان كان اكثر ذلك هم شركاء في الثلث. وفي الثالثة الحاشية الثالثة هذه اخر سورة يستفتونه قل يفتيكم في كلامي انما هناك ليس له ولد هلك وله اخت فله انيس معترك وهو يرثها - 01:27:21
لم يكن لها ولد. فان كانت اثنتين ايها الاخوات فلهن ثلث ما ترك. فاذا كانت الاخوات تليه الثلثين من باب اولى ان البنات الثلثين قال فوق اثنتين خوات فلهن ثلثا ما ترك. من باب اولى ان البنات يرثن الثلثين. قال وفي الثانية - 01:27:41
الحاجة الوارثة بالتعصيب وهم الاخوة لابوين او لاب. واجتماع الجد والاخوة نادر اجتماع الاخوة هو جد نادر ولهذا لم يقع في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولا في عهد اه يعني لم يقف في عهد النبي عليه الصلاة انما بعد ذلك ولهذا لم يقع - 01:28:01

في الاسلام الا بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام. واية الكلالة كانت مشكلة على عمر. لان لما نزلت الاية الاولى والاية الاولى نزلت في الشتاء. اللي هو في اول سورة النساء - 01:28:19

التي كذلك لاخوانهم. فاشكل على عمر رضي الله عنه. فقال النبي عليه الصلاة تكفيك اية الصيف ما يأتي الصيف؟ الاية التي في ماذا؟ في اخر السورة لانها نزلة الصيف هذي ورد فيها عدة اخبار عن عمر نفسه وعن البراء بن عازل ان النبي قال تكفيك اية الصيف فاصبحوا واضحة - 01:28:29

من الكلال التي في اول السورة. والمعنى للشيخ رحمه الله يقرر ان هذه الاحكام ثابتة والصور النادرة هذه وين وقع فيها خلاف لا يضر لانها من مآذن قليل فهو يفرع على ما تقدم الا الاحكام - 01:28:48

المجمع عليها الاحكام التي تحتاج اليها الناس وكلها يعرفها العامة والخاصة. اما الاحكام اللي تعرض احيانا احكام اللي تعرض احيانا هذه احكام ربما نادرا او قليلة فاذا وقعت يجتهد فيها العلم ويلحقونها بما اشبهها او يدخلونها في الادلة عموما او في معانيها ونحو ذلك. نعم - 01:29:05

قد يكون وقد يكون لعدم سماعه وقد يكون للقلق يكون الاعتقاد الراجح المقصود هنا التعريف بجمل الامر دون تفاصيله. نعم يقول الشيخ رحمه الله والاختلاف لان لما ذكر مسألة اجتماع جدول الاخوة الخلاف فيها قالوا الاختلاف. هذا يقع - 01:29:25

واسبابه كثيرة. والشيخ رحمه الله في رفع البلاء فصل المستخلصين عنه هذا الكتاب كتاب عظيم. كتاب نافع. يدلك على انصاف الشيخ رحمه الله وسعت علمه واحاطته جمل علوم الشريعة رحمه الله - 01:29:52

ولهذا يقول ما معناه ان الاختلاف رحمه يقول الاختلاف رحمه الله يرجع الى ثلاث اسباب اما اعتقاد العالم ان النبي لم يقله الحديث الذي ولد عليه. ولهذا لم يقل من اعتقاد النميم لم يقوله انه ضعيف - 01:30:12

مثلا او اعتقاده عدم دخول هذه المسألة في هذا الحديث. او اعتقاد انه منسوخ. ثم قال لي ثلاثة اسباب يتفرع عنها اسباب وجعلها اسبابا عشرة اسبابا عشرة. هنا ذكر بعضها وفصلها في كتاب رفع المنام رحمه الله. انما ذكر ما يقتضيه المقام هنا ليس قصده - 01:30:32

ذكر تفصيل احكام انما ذكر ما يقتضيه المقام من اسباب الاختلاف والاختلاف قد يكون لخفاء الدليل او لظهور عنه الدليل او لظهور عنه. الدليل على من اه افتى مثل قول علي مسعود اه - 01:30:52

علي وابن عباس هذا ثابت عنهما رضي الله عنهما انهما كانا يقولان في امرأة المتوفى الحامل تعتد اما وضع الحمل او اربعة ايهما البعيد تعتد له قال لا تعتدل وضع الحمل خفي عليهم لما في الايتين - 01:31:12

آآ في العدة وخفي عليهم الدليل البين الفاحص حديث السبيعة الاسلامية رضي الله عنها وانها توفيت وانه ولدت بعد وفاة زوجها بليالي. فاذن لها النبي وسلم ان تتزوج. بليالي يسيرا اقل شهر ثمانية عشر ليلة. فاخبرته بذلك - 01:31:42

رضي الله عنه. لم خفي عليهم الدليل. خفي عليهم الدليل فهذا مما يقع لاهل العلم وهذا اه في مسائل كثيرة الى يومنا هذا الى يومنا هذا. اذا قال او لظهور عنه. هو يعني يعرفه الدليل ويحفظه - 01:32:02

لكن ذهل عن الدليل. مثل ما يروى عن عمر رضي الله عنه والقصة في ثبوته. ان من باب التنفيذ والشأن لا يعترض مثال اذ القصد الفرض والاحتمال. القصة المشهورة لها في عزلة لابي يعلى وغيره ان عمر لو خطب الناس يوما - 01:32:26

فقال الا لتغالوا فصدق النساء؟ ثم قال ما زاد رسول الله على اه صداق اه ما اصدق الرسول صلى الله عليه وسلم احدا من بناته او بنت بناته ولا زوج والده على ثلثي عشرة رقية نهاهم ان يزيدوا على طرقية - 01:32:46

فقالت امرأة ليس لك ذلك يا عمر. الله يقول واتوحيدهن قنطانا من ذهب. في قراءة ابن مسعود فقال عمر وحالا اخطأ اصابت امرأة واخطأ عمر وهذا الحديث والثابت عن عمر او اقوى من العجزاء السلمي واثبت عند اهل السنن او بعض اهل السنن انه قال ذلك وقرره رضي الله عنه - 01:33:06

ولم يذكر فيه اعتراض المرأة. واظهر منه قصته مع عمار ابن ياسر. لما كان في سفر فاجنب فاجنب فعمر رضي الله عنه لم لم يصلي

ولم ينزل يعني ويتعلق بحكم الجنب. او ظن ان الجنب ليس داخل - 01:33:36
وعمار رضي الله عنه تمرغا تمرغ كان تمرغ فجاء الى النبي عليه السلام فقال انوي كيف تفعل هكذا؟ وكان عمر يقول انه من اجنب فانه لا يصلي حتى تجد فقال له عمار الا تذكر كذا وكذا؟ قال اه ان شئت لم احدث به - 01:33:56
قال نوليك ما توليت. فالشأن انه خفي عليه ذلك اذهل عنه رضي الله عنه مع انه يعرف القصة ووقعت له مع عمر رضي الله عنه وقد يكون لعدم سماع مثل ما تقدم ايضا آآ سماع الدليل او قد يقال خفاء الدليل اخص اخف من عدم - 01:34:26
سماعه يعني هو يعرفه لكن خفي يعرف وجه الدلالة. سماعه انه لم يبلغه الدليل ايضا مثل ما تقدم في حديث سبيعة او قد يكون لغلط في فهم النص. غلط في فهم النص. غلطين في فهم النص مثل ما - 01:34:46
هو او مثل قول بعض الاحناف في مسألة الخمر انها خاصة بالاعناب خمر الاعناب غلطوا في والصواب ان الخمر كل اشكى من العذاب وغير الاعلام وهذا غلط فهم النص. وكذلك آآ نصوص كثيرة نصوص كثيرة مثل قول النبي عليه - 01:35:06
امرأة نكحت بغير ابن وليها فنكاحه بعضا بعضا. غلط في الاحناف فحملوا آآ هذا عن الامة مع وادي غلط النص غلط واضح بين غلط واضح بين وقد يكون الاعتقاد معارض راجح وليس براجح مثل - 01:35:26
روي عن مالك رحمه الله في عام الخيار اعترض رحمه الله بخلاف عمل اهل المدينة واشياء من هذا الجنس فالمقصود هنا التعريف مجمل الامر دون تفاصيله. هذا هو مقصود الشيخ رحمه الله تعريف الجمل الامر دون تفاصيله لانه اذا فهمت الجمل - 01:35:46
التفاصيل نعم بمجمل الامس عندكم بمجمل بمجمل نعم بمجمل الامر دون تفاصيله نأخذ مما تيسر عشان في التفسير على نوعين منهما مستمع البقر ومنهم ما والمقصود سواء كان عن المعصوم او غير المعصوم. وهذا هو النوع الاول منه ما يفيد معرفة الصحيح منه الضعيف. ومما لا يمكن معرفة - 01:36:06
وهذا القسم الثاني من المذكور وهو وهو ما لا طريق لنا من معاملته مما لا فائدة فيه. مما لا فائدة والكلام فيه في فضول الكلام. نعم قف على هذا. بارك الله فيك. قال رحمه الله باختلاف التفسير. وهذي سبقنا - 01:36:51
رحمه الله وان اختلاف التفسير على نوعين اختلاف التفسير المستند الى النقل والى طريق الاستدلال الى طرق الاستدلال كما تقدم انه نقل مصدق او بحث محقق قال منهما مستأنف النقل فقط - 01:37:11
سواء كان النقل آآ يعني عن معصوم او غير معصوم. ومنه ما يعلم ومنهم ما يعلم بغير ذلك يعني بغير نقل وهو الاستدلال والبحث والاجتهاد. للعلم اما نقل مصدق وهذا فيه اخراج غير المصدق والمصدق سواء آآ نعم واما استدلال محقق اما استدلال محقق - 01:37:31
فالنقل المصدق الثابت عن من نقل عنه اذا كان ثابتا. ثم ان كان هذا النقل ثابت ينظر ينظر في والاستدلال والاستدانة المحقق هذا واضح ليس المحقق يكون بدليل. اما النقل المصدق فهو على نوعين - 01:37:58
اما نقول اما عن المعصوم. اذا نقل عن المعصوم هذا حجة. هذا حجة. واما عن غير معصوم ان كان غير معصوم وان كان ثابتا هذا ربع الكتاب والسنة. فان وافق او لم ان وافق هذا الاشكال او لم يخالف كذلك. لكن - 01:38:17
يعني والمخالفة اذا لم يخالف في الشيء الذي يكون صحيحا يكون صحيحا وليس في السنة ما يدل على خلافته والسنة مثل ما يقول بعض العلماء في بعض المسائل التي الاصل فيها عدم منع في - 01:38:37
والعهود تكون بين اهل الاسلام. النوع الاول هذا ما يتعلق بالنقل. الخلاف الواقع في التفسير من جهة النقل والشيخ رحمه الله نص على هذا لانه هو الذي يكثر فيه الخلاف والذي يكثر فيه ايضا ربما يروج - 01:38:57
على كثير من الناس في بعض النقولات التي لا لا تعلم. ولهذا قال والمقصود بان الجنس المنقول سواء كان عن المعصوم او غير معصوم وهذا هو النوع الاول. فمنهم ما يمكن معرفة الصحيح منه والظعيف. اذا ما ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام - 01:39:17
ما ينقل عنه عليه السلام هذا يمكن معرفة الصحيح. منه. يمكن معرفته. فمنهم ما ينكر عن الصحيح منه والضعيف ولهذا والمقصود بان الجيش المنقول سواء كان على المعصوم. او غير المعصوم. وهذا هو النوع الاول. فمنه ما يمكن معرفة الصحيح منه والظعيف.

وما - 01:39:37
منهم ما لا يمكن معرفة ذلك فيه. فما امكن معرفة الصحيح منه بثبوته بالاسانيد الصحيحة. هذا وكان النقل عن المعصوم فهذا وان كان عن غير معصوم فهذا ينظر في هذا النقل. فاذا كان موافقا فانه يقبل. وكذلك ايضا - 01:39:59
القسم الثاني بدنا نقول وهو ما لا طريق لنا الى الجزم بالصدق منه. عامة مما لا فائدة فيه. القسم الثاني من المنقود وهو النقل عن غير المعصوم عامة ما لا فائدة فيه. والكلام فيه من فضول الكلام. وسيأتي تفصيل شيخ الكلام فيه رحمه الله وان كثيرا مما ينقل من هذا الباب هو - 01:40:19
الاسرائيليات. وقيل الاسرائيليات وان كان المفروض النقل عن الكتاب لان غالب ما ينقل عن بني اسرائيل. غالب اليوم عن بني اسرائيل وهو اكثر وان كان المراد النقل عن الكتاب سواء كانوا من اليهود او من النصارى انما لما كان النقل في هذا الباب اكثر عن بني اسرائيل - 01:40:44
اخبار منقولة عن كتبهم وعن احبارهم كذلك عن من اسلم من اليهود وممن تكلم في هذه كما سيأتي الاشارة اليه. فلهذا نقول بني اسرائيل قيل نقل عن بني اسرائيل. وسيأتي ايضا اه ان شاء الله شيء من البيان - 01:41:04
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:41:24